جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

# (عَلُ) فى العربيَّة
# دراسة نحويَّة تطبيقيَّة
# فى شعر محرَّم وجبران

الدكتور
## مُحمَّد طه عبد الخالق العجيري
أستاذ النَّحو والصَّرف - قسم اللغة العربيَّة وآدابها
كُليَّة الآداب والعلوم بوادي الدَّواسر- جامعة الأمير سطَّام بن عبد العزيز
المملكة العربيَّة السُّعوديَّة

العدد الخامس والعشرون
للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م
الجزء الثاني
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢١م
الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

# (عَلُ) فى العربيَّة- دراسة نحويَّة تطبيقيَّة فى شعر مُحرَّم وجُبران

مُحمَّد طه عبد الخالق العجيرى

قسم النَّحو والصَّرف - قسم اللغة العربيَّة وآدابها ـ كُليَّة الآداب والعلوم بوادى الدَّواسر- جامعة الأمير سطَّام بن عبد العزيز ـ المملكة العربيَّة السعوديَّة .

البريد الإلكتروني: m.alajiri@psau.edu.sa

## الملخص

موضوع البحث: "(عَلُ) فى العربيَّة–دراسة نحويَّة تطبيقيَّة فى شعر مُحرَّم وجُبران–". ويهدف البحث إلى: جمع أقوال اللغويين والنَّحويين وغيرهم فى (عل)، وإظهار ما يخص أحكامها فى العربيَّة فى بحث مستقل، وتحليل الأشكال اللغويَّة لمواضع (عل) الواردة فى شعر مُحرَّم وجُبران. وجرى دراسته فى: (مقدِّمة، ومبحثين، وخاتمة).

–تناولت المقدِّمة: (مُشكلة البحث، وأهدافه، وخُطَّة البحث، والمنهج المُتَبع).

–واشتمل المبحث الأول على: أحكام (عَل) فى لُغة العرب، وضمَّ أحد عشر مطلبا، هى: معنى (عَل)، وموافقة (عَل) لـ(فوق) ومخالفتها لها، وأصل (عَل)، واللغات الواردة فى (عَل)، وصل (عَل) بهاء السَّكت، و(عَل) بين الإعراب والبناء، وشبه المُنادى (النَّكرة المقصودة) لـ(عَل) فى البناء على الضَّم، والفرق بين بناء (عَل) وبناء (لَهْ) من قولهم: (لهْ أبوك)، و(عَل) بين التَّعريف والتَّنكير، و(عَل) بين الإضافة والقطع، و(عَل) بين التَّنوين وعدمه.

–وتضمَّن المبحث الثَّانى: (عَل) فى شعر مُحرَّم وجُبران، وضم عشرة مطالب.

– وبيَّنت الخاتمة أهم النَّتائج التى انتهى إليها البحث. والمنهج المُتَّبع فى البحث هو المنهج الوصفى التَّحليلى.

**الكلمات المفتاحية:** عَل، العربيَّة، نحويَّة تطبيقيَّة، مُحرَّم، جُبران .

ISSN 2356-9050 الترقيم الدولي
ISSN 2636 - 316X الترقيم الدولي الإلكتروني



حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

# (Alou) in Arabic: An applied grammatical study in Moharam's and Gobran's poetry

**Mohamed Taha Abd Alkhalek Alajiri**
Syntax and morphology Professor, Arabic Language Department, College of Arts and Science, Prince Sattam bin Abdalaziz University (KSA)
**Email:** m.alajiri@psau.edu.sa

## Abstract

**The topic of this study is: (Alou) in Arabic: An applied grammatical study in Moharam's and Gobran's poetry. The study aims at collecting the ideas of linguistics, grammarians, and others about (alou); clarifying its rules in Arabic in an isolated research; and revealing the forms of (alou) that are found in Moharam's and Gobran's poetry. The study is divided into an introduction, two chapters, and a conclusion.**

**The introduction includes the research problem, its aims, the plan of the study, and the methodology followed.**

**The first chapter contains the rules of (Alou) in Arabic and it involves eleven issues which are: the definition of (alou), agreement and disagreement between (alou) and (fawka), origin of (alou), languages using (alou), connection of (alou) to stopping "h" (haa assaket), (alou) between syntax and structure, the pseudo-vocative of (alou) (the intentional indefinite noun) in (dham) constructions, difference between (alou) and (lah) construction as in (Lah Abuka), (alou) in definite and indefinite cases, (alou) in (Idhafa) and (kataa) cases, (alou) in (tanween) and non-(tanween) cases.**

**The second chapter shows (alou) in Moharam's and Gobran's poetry and it included ten issues.**

**The conclusion involves the most important results of the study. The methodology adopted in this study is the analytical descriptive approach.**

**Keywords: Alou, Arabic, applied grammatical, Moharam, Gobran.**

بسم الله الرحمن الرحيم

## المُقَدِّمَة

حمدًا لله الذى أنزل القرآن من عَلِ، وصلاةً وسلامًا على خير مَنْ بلَّغ ما جاءه من عَلِ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم وسار على نهجهم،

**أمَّا بعد**،

فتكمن مُشكلة البحث فى أنَّ (عَلُ) قد كثر دورانها فى الكلام العربى نثرًا وشعرًا، وتعدَّدت أحكامها، فلها فى العربيَّة أحكامٌ عديدة، وصفات فريدة، مبثوثة فى كتب العربيَّة على اختلاف مشاربها واختصاصها، إذ يوجد فى النَّحو جزئيات كثيرة تدخل تحت أحكام (عَلُ)، وقد دُرست هذه الجُزئيات فى كتب النَّحو فى أماكن مُتفرقة دون أن تُعطى أهميَّة فى كونها تنتمى لنوع واحد، وإنَّما دُرست حسب مناهج اللغويين والنُّحاة فى التَّأليف، ولا شك أن دراسة أحكام(عَلُ) فى مكان واحد يُعطى صورة مُتكاملة لهذه المتفرقات التى تُؤلِّف أحكام (عَل)، كما لم تحظ (عَل)- على حسب علم الباحث- بما حظيت به غيرها من الحروف والأسماء من دراسات، إذ لم يعثر الباحث على دراسات جرت فيها من النَّاحية النّظرية أو التّطبيقية، ومن ثمَّ فقد رأى الباحث أن يقوم بلم شعث تلك الأحكام فى بحث يجمع أقوال علماء العربية من لغويين ونحويين وبلاغيين ومفسرين وغيرهم قدماء ومحدثين من خلال التَّطبيق على شعر أحمد مُحرَّم، وجُبران خليل جُبران، لذا كان موضوع البحث: "(عَلُ) فى العربيَّة- دراسة نحوية تطبيقية فى شعر مُحرَّم وجُبران".

وأحمد مُحرَّم (١٢٩٤ - ١٣٦٤هـ): هو أحمد مُحرَّم بن حسن عبد الله، شاعر مصرى، حسن الرّصف، نقى الديباجة. ولد فى إبيا الحمراء من

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

قرى الدلنجات بمصر، تلقى مبادئ العلوم، وتثقف على يد أحد الأزهريين. وسكن دمنهور بعد وفاة أبيه، فعاش يتكسب بالنَّشر والكتابة، له (ديوان مُحرَّم – ط) و(ديوان الإسلام، أو الإلياذة الإسلامية– ط)، تُوفى ودُفن بدمنهور ([1]).

أمَّا جُبران خليل جُبران (١٣٠٠ – ١٣٤٩ ه) فهو جُبران بن خليل بن مخائيل بن سعد، نابغة الكُتَّاب المُعاصرين فى المهجر الأميركى، وأوسعهم خيالا. أصله من دمشق، وتعلم ببيروت، وأقام أشهرا بباريس، ورحل إلى الولايات المتحدة. امتاز بسعة في خياله وعمق فى تفكيره، من كتبه (دمعة وابتسامة– ط)..، ومن دواوينه: (ما وراء الخيال– ط) و(فى مواكب الامم والشعوب– ط) و(نبذة فى الموسيقى– ط)، وكان يجيد الإنكليزية ككتابها، وله فيها كتب، منها (النبى– ط) ([2]).

ويرجع السَّبب فى اختيار شعر أحمد مُحرَّم وجبران خليل جبران للتَّطبيق عليهما دون غيرهما من الشُّعراء لكثرة عدد مواضع (عَل) ولغاتها الواردة فى شعرهما، فقد وردت (عَل) وبعض لغاتها فى شعرهما فى (ثمانية وثلاثين موضعًا)، منها (اثنا عشر موضعًا) فى شعر أحمد محرم و(ستة وعشرون موضعًا) فى شعر جبران خليل جبران.

<u>ويهدف البحث إلى عدَّة أهداف، منها:</u>

أ–جمع أقوال اللغويين والنَّحويين وغيرهم المُتناثرة فى بطون الكتب فى (عَل).

ب– إظهار ما يخصّ أحكام (عَل) فى العربيَّة فى بحث مستقل.

---

[1]) ينظر: الزركلى: خير الدين (ت١٣٩٦هـ): الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م. ج١|٢٠٢

[2]) ينظر: المصدر السابق: ٢|١١٠–١١١.

ج-تحليل الأشكال اللغويَّة لمواضع (عَل) الواردة فى شعر مُحرَّم وجُبران.

د-رغبة المُشاركة فى تلك الجهود التى اتَّجهت إلى دراسة الأحرف والظُّروف المُفردة، وذلك من خلال دراسة (عَل) وأحكامها مع التَّطبيق على شعر مُحرَّم، وجُبران.

وقد جرى تقسيم البحث إلى: (مبحثين، وخاتمة):

- اشتمل المبحث الأول على: أحكام (عل) فى العربيَّة، وضمَّ أحد عشر مطلبًا، هى: المطلب الأول: معنى (عَل)، والمطلب الثَّانى: موافقة (عَل) لـ(فوق) ومخالفتها لها، والمطلب الثَّالث: أصل (عَل)، والمطلب الرَّابع: اللغات الواردة فى (عَل)، والمطلب الخامس: وصل (عَل) بهاء السكت، والمطلب السَّادس: (عَل) بين الإعراب والبناء، والمطلب السَّابع: شبه المُنادى:(النَّكرة المقصودة) لـ(عَل) فى البناء على الضَّم، والمطلب الثَّامن: الفرق بين بناء (عَل) وبناء (لَهْ) من قولهم: (لهْ أبوك)، والمطلب التَّاسع:(عَل) بين التَّعريف والتَّنكير، والمطلب العاشر: (عَل) بين الإضافة والقطع، والمطلب الحادي عشر: (عَل) بين التَّنوين وعدمه.

-وتضمَّن المبحث الثَّانى: (عل) فى شعر مُحرَّم وجُبران، وضم عشرة مطالب.

- وضمَّت الخاتمة أهم النَّتائج التى توصَّل إليها البحث.

والمنهج المُتَّبع فى البحث هو المنهج الوصفى التَّحليلى، حيث تتلاءم طبيعة الموضوع مع أسس ومعايير هذا المنهج الذى يعتمد على الاستقراء والتقسيم والتجريد ثُمَّ التَّحليل.

وفى الختام، أسأل الله- سبحانه وتعالى- أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم فهو نِعم المولى ونِعم النَّصير.

الباحث:

أ.د. محمد طه عبد الخالق العجيرى

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

## المبحث الأوَّل:

## أحكام (عَل) فى العربيَّة:

### المطلب الأوَّل: معنى (عَـــل):

(عَلُ) اسم بمعنى (فوق) أو (عَال)، أو (أعلى)، إذ يُقال: " رميت بـــه من على الجبل، أى: من فوقه"(١)، ويُقال: " أتيته من عل الدَّار بكسر اللام، أى: من عال"(٢)، كما يُقال:" جئتُ من عَل، أى: من أعلى، كذا قالـــه ابـــن السكيت"(٣).

---

١) الجوهرى: إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـــ): الصحاح- دار العلم للملايين- بيـــروت- ط٢- ١٩٩٠م. ج٦|ص٢٤٣٥. (مادة علا).

٢) ابن سيده: أبو الحسن على بن إسماعيل (ت٤٥٨هـــ): المخصص- تحقيق.خليل جفال- دار إحياء التراث العربى- بيروت- ط١- ١٩٩٦م.ج٤|ص٩٣، وينظر-أيضا-: القرافى: شهاب الدين أحمد (ت٦٨٢هـــ): العقد المنظوم فى الخصوص والعموم- تحقيق.د.أحمد الختم عبد الله- دار الكتبى- مصر-ط١-١٩٩٩م. ج٢|ص٤٧، ابـــن منظـــور: محمـــد بـــن مكـــرم (ت٧١١هـــ): لسان العرب- دار صادر- بيروت- ط١- د.ت. ج١٥|ص٧٣.(مادة عـــلا)، الفيروزآبادى: مجد الدين يعقوب (ت ٨١٧هـــ): القاموس المحيط- تحقيق. مكتب تحقيـــق التراث- مؤسسة الرسالة- بيروت- ط٨- ٢٠٠٥م. ج١|ص١٣١٤، الزبيدى: محمد بـــن محمد بن عبد الرازق (ت ١٢٠٥هـــ): تاج العروس من جواهر القاموس- تحقيق.مجموعة من المحققين- دار الهداية-د.ت. ج٣٩|٩٠. مادة (علو).

٣) ابن منظور: لسان العرب ج١٥|ص٧٣. مادة (علا).

## المطلب الثَّاني: موافقة (عَلُ) لـ(فوق) ومخالفتها لها(١):

توافق (عَلُ) (فوق) فى:

١-إفادة معناها، وهو الدّلالة على العلو، وهذا العلو قد يُراد به علو مُعيَّن، وقد يُراد به علو مجهول، فإذا أُرِيد به علو مُعيّن صارت معرفة، وإذا أُريدَ به علو مجهول صارت نكرة مُبهمة.

٢- بنائها على الضَّم، إذا كانت معرفة تشبيهًا بالغايات، فيما إذا أُريد علو مُعيَّن، لا علو مطلق، كقول الفرزدق يهجو جريرا:

-ولقد سددت عليك كل ثنيَّة وَأتَيْتُ نَحْوَ بَنِى كُلَيْبٍ مِنْ عَلُ (٢).

يعنى: من فوقهم.

---

١) ينظر: ابن قيم الجوزية: برهان الدين (ت ٧٦١هـ): إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك- تحقيق.د. محمد عوض السهلى- أضواء السلف-الرياض-ط١-١٩٥٤م. ج١|ص٥٠١-٥٠٤، ابن هشام الأنصارى: أبو محمد عبد الله (ت٧٦١هـ): أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك- تحقيق. يوسف البقاعى- دار الفكر-بيروت-د.ت. ج٣|ص١٤١-١٤٣، ناظر الجيش: محمد بن يوسف (ت ٧٧٨ه): تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد- تحقيق.د. علي محمد فاخر وآخرين- دار السلام- القاهرة-ط١-١٤٢٨ه. ج٧|ص٣٢٢٤، العينى: بدر الدين محمود( ت٨٥٥ه): المقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الألفية، تحقيق. علي محمد فاخر وآخرين-دار السلام- القاهرة-ط١-٢٠١٠م. ج٣|ص١٣٥٩-١٣٦٠، الأشمونى: على بن محمد (ت٩٢٩ه): شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك- دار الكتب العلمية- بيروت-ط١-١٩٩٨م. ج٢|ص١٧١، الأزهرى: خالد بن عبد الله (ت ٩٠٥ه): التصريح بمضمون التوضيح- دار الكتب العلمية- بيروت- ط١- ٢٠٠٠م. ج١|ص ٧٢٥-٧٢٦، الصبان: محمد بن على (ت ١٢٠٦ه): حاشية الصبان- دار الكتب العلمية-بيروت- ط١- ١٩٩٧م. ج١|ص٤٠٧.

٢) البيت من الكامل، وهو للفرزدق فى: ابن يعيش: شرح المفصل ٣|١١٠، ابن هشام: أوضح المسالك ٣|١٤١، ابن قيم الجوزية: إرشاد السالك ١|٥٠٣، الأزهرى: التصريح ١|٤٠٧، السيوطى: همع الهوامع ١|٢١٠.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣- إعرابها، إذا كانت نكرة، فيما إذا أُريدَ بها علوٌ مجهول، كقول امرىء القيس:

- مِكرّ مِفرّ مُقبلٍ مُدبرٍ مَعًا كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ (١).

- أى: من شىءٍ عال.

وتخالف (عل) (فوق) فى أنَّ:

١-(عَل) لا تستعمل إلا مجرورة بـ (من) دائمًا، نحو: نزلت من عَلٍ، تريد من مكانٍ عال، لا من فوق شىء مُعيَّن.

٢-(عَل) لا تُستعمل مُضافة بخلاف (فوق) فيهما، فـ" (فَوْق) هذه من الأسماء التى لا تنفكّ من الإضافة؛ لأنه إنما يكون فوقًا بالنسبة إلى ما يُضاف إليه"(٢)، أمَّا (عَلُ) فلا، لكن يُنوى المُضاف إليه، يعنى: لا يُصرح به، " كذا قال جماعة منهم ابن أبى الربيع، وهو الحق، وظاهر ذكر ابن مالك لها فى عداد هذه الألفاظ أنها تجوز إضافتها، وقد صرح الجوهرى بذلك فى الصّحاح" فقال: يقال: أتيته من عل الدار؛ بكسر اللام؛ أى: من عال، وهو سهو، قاله فى شرح الشذور"(٣).

---

١) البيت من الطويل، وهو لامرىء القيس فى: الجوهرى: الصحاح ٧|٢٥٨، امرئ القيس: ديوان امرئ القيس- دار المعرفة - بيروت-ط٢-٢٠٠٤م. ج١|ص٥٤، وابن يعيش: شرح المفصل: ٣|١٠٩، ابن هشام: أوضح المسالك ٣|١٤١، ابن منظور: لسان العرب ١٥|٨٣، الزبيدى: تاج العروس٣٩|٩٠.

٢) ابن يعيش: شرح المفصل ٣|١١٠، وينظر فى استعمالات (عل): ابن هشام الأنصارى: أبو محمد عبد الله (ت ٧٦١ه): مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب- تحقيق. د. مازن المبارك وآخر-دار الفكر- بيروت-ط٦-١٩٨٥م. ج١|ص٢٠٥، العينى: المقاصد النحوية ٣|١٣٥٩.

٣) ينظر: الأزهرى: التصريح ١|٤٠٧، ابن قيم الجوزية: إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك ١|٥٠٤.

٣- (عَل) يجوز انتصابها على الظرفية أو غيرها كالحالية، وقد ذكر بعض النُّحاة أنَّ هذين (الأمرين: جواز إضافتها، وجواز نصبها على الظرفية أو غيرها) ليسا موجودين فى كلامهم (١).

١) ينظر فى هذا المعنى: ابن هشام: أوضح المسالك ٣|١٤٣-١٤٤، الأزهرى: التصريح ١|٤٠٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

## المطلب الثَّالث: أصـــل (عَـــــلُ):

(عَل) اسم "مستعمل محذوف اللام"(١) حذفت لامه " كما حـــذفت لامُ (غَدٍ)، لا كما يُحذف من (عَمٍ) و(رَدٍ) لالتقاء الســـاكنين، والـــدليل علـــى ذا قولهم: (من عَلُ) فبنَوْهُ على الضم كما بنى (قَبْلُ)، ولو كان قولك: (مِنْ عَلِ) مثل قولك: (عمٍ) لوجب أن يكون فى قولك: (مِنْ عَلُ)، (مِنْ عَلا)، فتثبت لامُ الفعل، لأنه ليس فيه شىء يجب أن يسقط له من ساكن اجتمع معه"(٢).

"وإنما المستعمل من (علِ) ومن (علُ) فرده إلى أصله؛ لأن أصله (علو) فقلبت الواو ألفا لانفتاح ما قبلها"(٣)، " وإن شئت رددت ما ذهب منـــه. وهى ألف منقلبة عن واو، لأن بناءه فعل من علا يا فتى"(٤)، قال الراجز:

-وهى تنُوشُ الحوض نَوْشًا مِنْ عَلا  نوشًا به تَقطَعُ أَجْوَازَ الفَلا (٥).

---

١) السيرافى: يوسف بن أبى سعيد (ت ٣٨٥هـــ): شرح أبيات سيبويه- ت. محمد على الريح هاشم- مكتبة الكليات الأزهرية- دار الفكر- القـــاهرة - ١٩٧٤م.ج٢|ص٢٤٧، وينظـــر: العكبرى: أبو البقاء عبد الله (ت ٦١٦هـــ): إعراب لامية الشنفرى-ت. محمد أديـــب عبـــد الواحد- المكتب الإسلامى- بيروت-ط١- ١٩٨٤م.ج١|ص١٢٠.

٢) أبو على الفارسى: الحسن بن أحمد (٣٧٧ه): التعليقة على كتاب سيبويه- تحقيق.د. عوض بن حمد القوزى-مطبعة الأمانة- ١٩٩٠م. ص٩٨.

٣) السيرافى: أبو سعيد (ت ٣٦٨ه): شرح كتاب سيبويه- ت. أحمد حسن مهدلى وآخـــر- دار الكتب العلمية- بيروت- ط١- ٢٠٠٨م.ج٤| ص١٩٤.

٤) المبرد: محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـــ): الكامل فى اللغة والأدب- تحقيق. محمد أبـــو الفضـــل إبراهيم- دار الفكر العربى- القاهرة- ط٣- ١٩٩٧م. ج٤|ص٥٦.

٥) البيت من الرجز، وقد نسب إلى غيلان بن حريث فى: ابن منظور: لسان العـــرب ٦|٣٦١، الزبيدى: تاج العروس ٣٩|٩٠، وهو فـــى: المبـــرد: الكامـــل فـــى اللغـــة والأدب ٤|٥٦، السيرافى: شرح كتاب سيبويه ٤|١٩٤، الفارسى: التعليقة على كتاب ســـيبويه ٩٨-١٠٠، ابن يعيش: شرح المفصل ج٣|ص٨٥، البغدادى: عبد القادر بن عمر(ت١٠٩٣ه): خزانـــة الأدب ولب لباب لسان العرب- تحقيق. عبد السلام هارون- مكتبة الخـــانجى- القـــاهرة- ط٤-١٩٩٧م. ج٩|ص٤٣٨.

وقد لخَّص ابن يعيش (ت ٦٤٣ه) الأصل فى (عَل) بقوله:" إذا قلت: جئت من عل، بالخفض، جعلته منكورًا، كأنك قلت: من فوق، ويحتمل أن تكون الكسرة إعرابًا وهو محذوف اللام، ويحتمل أن تكون الكسرة فيه بناء، وكسرة الإعراب محذوفة لثقلها على الياء التى هى لام مبدلة من واو، والياء حذفت لكون التنوين على حد (قاض).

فإذا قلت: (من عل) بالضم، فهو معرفة محذوفة اللام، والضم فيه كـ(قبل وبعد). وإذا قلت:(علو)؛ مثلث الواو، فقد تممت الاسم ولم تحذف منه شيئًا، فمن قال: علو، بالكسر أو الفتح، فكأنه توهم فيه الحركة لالتقاء الساكنين، فالكسر على الأصل، والفتح للخفة.

وكذلك من قال: علا، وجعله مقصورًا، فهو -أيضًا -تام، وألفه منقلبة عن الواو، فإن نوى فيه المضاف إليه وجعله معرفة كانت الألف فى تقدير ضمة، ومن جعله نكرة كانت الألف فى تقدير كسرة، كما يكون (عصا) كذلك، وكذلك عالٍ ومعالٍ، فهو تام.."(١).

١) ابن يعيش: شرح المفصل ٣|١٠٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

## المطلب الرَّابع: اللغات الواردة فى (عَلُ):

اختلف اللغويون والنُّحاة فى عدد اللغات الواردة فى (عَل) ما بين: ثلاث، وست، وسبع، وثمان، وعشر، وأكثر من ذلك(١)، وقد أمكن حصر اللغات الواردة فى (عَل) فى: (مِن عَلُ)، (مِن عَلِ)، (مِن عَلٍ)، (مِن عِلِ)،

---

١) ينظر فى اللغات الواردة فى (عل): الخليل بن أحمد: أبو عبد الرحمن (ت ١٧٠ه): كتاب العين- تحقيق.د. مهدى المخزومى وآخر- دار مكتبة الهلال-د.ت.ج٢|ص٢٤٧، الشيبانى: شرح المعلقات التسع ١|١٦١-١٦٢، ابن السكيت: أبو يوسف يعقوب(ت٢٤٤ه): إصلاح المنطق، تحقيق.محمد مرعب- دار إحياء التراث العربى- ط١-٢٠٠٢م. ج١|ص٢٦، اليزيدى: أبو عبد الله محمد بن العباس(ت ٣١٠ه): الأمالى، مطبعة جمعية دائرة المعارف- حيدر أباد- ط١-١٩٣٨م.ج١|ص١٣، ابن جنى: أبو الفتح عثمان (ت ٣٢٢ه): الخصائص، تحقيق.محمد على النجار- عالم الكتب- بيروت- د.ت. ج١|ص٣٧٣، السيرافى: شرح كتاب سيبويه ١|٨٠، الصاحب بن عباد: إسماعيل بن عباد(ت ٣٨٥ه): المحيط فى اللغة- عالم الكتب- بيروت-ط١-١٩٩٤م. ج١|ص١٢١، الجوهرى: الصحاح ٧|٢٨٥-٢٨٦، ابن سيده: المخصص ٤|٩٣، المحكم والمحيط الأعظم-ت. عبد الحميد هنداوى- دار الكتب العلمية- بيروت-ط١-٢٠٠٠م. ج٢|ص١٥٤، ابن فارس: أبو الحسين أحمد (ت ٣٩٥ه): مقاييس اللغة- تحقيق.عبد السلام هارون- اتحاد الكتاب العربى-ط١-٢٠٠٢م. ج٤|ص٩٣، الزوزنى: حسين بن أحمد (ت ٤٨٦ه): شرح المعلقات السبع- دار إحياء التراث العربى- ط١- ٢٠٠٢م. ج١|ص٦٤، العوتبى: سلمة بن مسلم (من نحاة القرن الخامس الهجرى): الإبانة في اللغة العربية- تحقيق.د. عبد الكريم خليفة وآخرين-وزارة التراث القومى والثقافة- مسقط-ط١-١٩٩٩م. ج٣|ص٤٨٧، الزمخشرى: جار الله أبو القاسم محمود (ت ٥٣٨ه): المفصل فى صنعة الإعراب-تحقيق.د. على بو ملحم-مكتبة الهلال -بيروت- ط١-١٩٩٣م. ج١|ص٢١١، ابن يعيش: شرح المفصل ٣|١٠٩-١١٠، القرافى: العقد المنظوم فى الخصوص والعموم ١|٤٢١-٤٢٢، ابن منظور: لسان العرب ١٥|٨٣، ناظر الجيش: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ٧|٣٢٢٤، الفيروزآبادى: القاموس المحيط ١|١٣١٤، السيوطى: جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١ه): المزهر فى علوم اللغة وأنواعها-تحقيق. فؤاد على منصور-دار الكتب العلمية- بيروت- ط١-١٩٩٨م. ج١|ص٢٠٧، البغدادى: خزانة الأدب ١|١٩٢، ٢|٣٩٦-٣٩٧، الزبيدى: تاج العروس ٣٩|٩٠-٩١.

(مِن عِلُ)، (مِن عَلا)، (مِن عَلًا)، (مِن عَلُوْ)، (مِن عَلُوٌ)، (مِن عَلُوْه)، (مِن عَلْوَ)، (مِن عَلْوِ)،(مِن عَلْوٍ)، (مِن عَلْوُ)، (مِن عُلُو)، (مِن عَلِىْ)، (مِن عَلِىّ)، (مِن عَلَى)، (مِن عَالٍ)، (عاليك وعاليهم)، (مِن مُعالٍ)، (مِن معالى)، (من معاليه)، (مِن أعلى)، و(مِن عُلونا )، ويأتى تفصيلها على النحو الأتى:

١- (من عَلُ) بضم اللام: وعليها إنشاد يعقوب لعَدِىّ بن زيد العبادى:

-فِى كِنَاسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُهُ  مِنْ عَلُ الشَّفَّانَ(١) هُدَّابُ الفَنَنْ (٢).

٢- (من عَلِ) بكسر اللام: وبدت فى قول امرىء القيس:

-مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معا  كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ (٣).

٣- (من عَلٍ) بكسر اللام مع التنوين (٤): ولم أقف لها على شاهد فيما اطلعت عليه.

٤- (من عِلِ) بكسر اللام (٥): ولم أقف لها على شاهد فيما اطلعت عليه.

٥- (من عِلُ) بضم اللام(٦): ولم أقف لها-أيضًا- على شاهد فيما اطلعت عليه.

---

١) الشفان: البَرَدُ، وهو منصوب بإسقاط حرف الجر، أي: يستره هداب الفنن من الشفان.

٢) ينظر: ابن السكيت: إصلاح المنطق ١|٢٦، الجوهرى: الصحاح ٧|٢٨٥، ابن منظور: لسان العرب ١٥|٨٣، الزبيدى: تاج العروس ٣٩|٩٠.

٣) ينظر: امرؤ القيس: ديوان امرىء القيس ١|٥٤، العكبرى: أبو البقاء عبد الله (ت٦١٦ه): شرح ديوان المتنبى- تحقيق. مصطفى السقا وآخرين- دار المعرفة- بيروت- د.ت. ج٣|ص٣١٩، ابن يعيش: شرح المفصل ٣|١٠٩، الزبيدى: تاج العروس ٣٩|٩٠.

٤) ينظر: الخليل بن أحمد: كتاب العين ٢|٢٤٧، ابن يعيش: شرح المفصل ٣|١٠٩

٥) الصاحب بن عباد: المحيط فى اللغة ١|١٢١، وينظر -أيضا-: اين سيده: المحكم والمحيط الأعظم ٢|١٥٤.

٦) الصاحب بن عباد: المحيط فى اللغة ١|١٢١، وينظر -أيضا-: اين سيده: المحكم والمحيط الأعظم ٢|١٥٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٦- (من عَلا) بفتح اللام: وعليها قول أبى النجم:

- باتَتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشًا مِن عَلا  نَوْشًا به تَقْطَعُ أَجْوازَ الفَلا (١).

٧- (من عَلًا) بفتح اللام مع التنوين(٢): ولم أقف لها على شاهد فيما اطلعت عليه.

٨- (من عَلُوْ) بضم اللام وإسكان الواو: وبدت فى قول أوس بن حجر:

- فَمَلَّكَ بالّلِيطِ الذى تحتَ قِشْرِها  كفِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّه القَيْضُ مِنْ عَلُو (٣).

وقد علق الجوهرى (ت ٣٩٣ه) على (من عَلُو) فى البيت السابق، فقال: "وأمَّا قول أوس...فإنَّ الواوَ زائِدَةٌ، وهى لإطْلاقِ القافِيَةِ، ولا يجوزُ مثلُه فى الكَلامِ"(٤).

٩-(من عَلُوٌ) بضم اللام وضم الواو مع تنوينها(٥): ولم أقف لها على شاهد فيما اطلعت عليه.

---

١) الشيبانى: شرح المعلقات التسع ١|١٦١، السيرافى: شرح كتاب سيبويه ١|٨٠، الجوهرى: الصحاح ٧|٢٨٥، ابن فارس: مقاييس اللغة ٤|٩٣، الزوزنى: شرح المعلقات السبع ١|٦٤، امرؤ القيس: ديوان امرىء القيس١|٥٤، ابن يعيش: شرح المفصل ٣|١٠٩، ابن منظور: لسان العرب ١٥|٨٣، البغدادى: خزانة الأدب ١٠|١٦٦، الزبيدى: تاج العروس ٣٩|٩٠.

٢) ينظر: اليزيدى: الأمالى ١|١٣، ابن سيده: المخصص ٤|٩٣.

٣) ينظر: ابن السكيت: إصلاح المنطق ١|٢٦، الجوهرى: الصحاح ٧|٢٨٥، ابن منظور: لسان العرب ١٥|٨٣، الزبيدى: تاج العروس ٣٩|٩١.

٤) الجوهرى: الصحاح ٧|٢٨٥، وينظر: ابن منظور: لسان العرب ١٥|٨٣، الزبيدى: تاج العروس ٣٩|٩١.

٥) البغدادى: خزانة الأدب ١|١٩٢.

١٠- (من عَلُوْهُ) بضم اللام وسكون الواو(١): ولم أقف لها-أيضا- على شاهد فيما اطلعت عليه.

١١- (من عَلْوَ) بسكون اللام وفتح الواو: وعليها قول أعشى باهلة:

-إنى أتَتْنى لِسانٌ لا أُسَرُّ بها  مِن عَلْوَ لا عَجَب منها ولا سَخَر (٢).

١٢- (من عَلْوِ) بسكون اللام وكسر الواو(٣): ولم أقف لها على شاهد فيما اطلعت عليه.

١٣-(من عَلْوٍ) بسكون اللام وكسر الواو مع التنوين(٤): ولم أقف لها على شاهد-أيضا- فيما اطلعت عليه.

١٤- (من عَلْوُ) بسكون اللام وضم الواو(٥): ولم أقف لها - أيضا-على شاهد فيما اطلعت عليه.

١٥- (من عُلُو) بضم العين وضم الواو(٦): ولم أقف لها على شاهد-أيضًا- فيما اطلعت عليه.

---

١) ينظر: الصاحب بن عباد: المحيط فى اللغة ١|١٢١، ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم ٢|١٥٤.

٢) ينظر: ابن السكيت: إصلاح المنطق ١|٢٦، السيرافى: شرح كتاب سيبويه ١|٨٠، ابن فارس: مقاييس اللغة ٤|٩٣، ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم ٢|٣٥١، ابن يعيش: شرح المفصل ٣|١١١، ابن منظور: لسان العرب ١٥|٨٣.

٣) ابن منظور: لسان العرب ١٥|٨٣.

٤) ابن سيده: المخصص ٤|٩٣، وينظر- أيضا-: البغدادى: خزانة الأدب ٢|٣٩٦.

٥) ابن فارس: مقاييس اللغة ٤|٩٣.

٦) ابن جنى: الخصائص ١|٣٧٣.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١٦- (من عَلَىْ) بكسر اللام وسكون الياء(١): ذكرها القرافى( ت ٦٨٢ه) فقال:" و(عَلِى) فى قولك: جئت من عَلِيه، أى: من فوقه"(٢). وعليها قول امرىء القيس:

-مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معًا كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِىْ (٣).

١٧-(من عَلِىّ) بكسر اللام وتشديد الياء(٤): ولم أقف لها على شاهد فيما اطلعت عليه.

١٨- (من عَلَى) بفتح اللام (٥): ولم أقف لها على شاهد-أيضًا- فيما اطلعت عليه.

١٩- (من عَالٍ) بكسر اللام مع التَّنوين: (من عالٍ) " أى: من فوق"(٦) " أو من مكان عال"(٧)، وعليها قول دُكين بن رجاء:

-ظَمأَى النَّسا من تحتُ رَيَّا من عالْ فهى تُفدَّى بالأبينَ والخالْ (٨).

---

١) ابن السكيت: إصلاح المنطق ١|٢٦، وينظر- أيضا-: الصاحب بن عباد: المحيط فى اللغة ١|١٢١، العوتبى: الإبانة فى اللغة العربية ٣|٤٨٦، امرؤ القيس: ديوان امرىء القيس ١|٥٤، ابن منظور: لسان العرب ١٥|٨٣.

٢) القرافى: العقد المنظوم فى الخصوص والعموم ٢|٤٧.

٣) ابن السكيت: إصلاح المنطق ١|٢٦.

٤) ينظر: ابن السكيت: المحكم والمحيط الأعظم ٢|١٥٤، وينظر-أيضا-: البغدادى: خزانة الأدب ٢|٣٩٦.

٥) الفيروزآبادى: القاموس المحيط ١|١٦٩٤.

٦) المصدر السابق ١|١٦٩٥، وينظر- أيضا-: الزبيدى: تاج العروس ٣٩|٩٠.

٧) الشيبانى: شرح المعلقات التسع ١|١٦٢.

٨) ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة ٤|٩٣، ابن سيده: المخصص ٤|٩٣، العكبرى: شرح ديوان المتنبى ٣|٣١٩، ابن منظور: لسان العرب ١٥|٨٣.

٢٠- (عاليك وعاليهم) بنصب الياء: ولم أقف لها على شاهد-أيضًا- فيما اطلعت عليه. و( عاليك وعاليهم ) بـ " نصب الياء بمعنى فوقك، وهى فى معنى ( عل ) بغير ألف، قال الله تعالى: (عالِيَهُم ثيابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ)(الإنسان ٢١)"(١)، وقال الفراء فى قوله تعالى:(عالِيَهُم ثيابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ) قرئ عالِيَهُم بفتح الياء، وعالِيهِم بسكونها، قال: فمَن فتَحها جَعَلها كالصفة فوقَهم، قال: والعرب تقول: قَوْمُك داخِلَ الدارِ، فيَنْصِبون داخلَ لأنه محَلٌ فعالِيَهُم من ذلك، وقال الزجاج لا نعرف عالِىَ فى الظروف، قال: ولعلَّ الفراء سمع بِعاليهم فى الظروف"(٢).

٢١- (من معال) بضم الميم وكسر اللام مع التنوين(٣): ولم أقف لها_أيضا- على شاهد فيما اطلعت عليه.

٢٢- (من معالى) بضم الميم وكسر اللام(٤): ولم أقف لها على شاهد فيما اطلعت عليه.

٢٣-(من معاليه) بضم الميم وكسر اللام(٥):ولم أقف لها على شاهد-أيضًا- فيما اطلعت عليه.

٢٤- (من أعلى) (٦): ولم أقف لها- أيضا-على شاهد فيما اطلعت عليه.

٢٥-(من علونا) بضم اللام وكسر الواو(٧):ولم أقف لها على شاهد فيما اطلعت عليه.

---

١) القرافى: العقد المنظوم فى الخصوص والعموم ١|٤٢١، ٢|٤٧.
٢) ابن منظور: لسان العرب ١٥|٨٣.
٣) ابن السكيت: إصلاح المنطق ١|٢٦
٤) ينظر: الشيبانى: شرح المعلقات التسع ١|١٦١، ابن يعيش: شرح المفصل ٣|١١٣.
٥) القرافى: العقد المنظوم فى الخصوص والعموم ٢|٤٧.
٦) ابن فارس: مقاييس اللغة ٤|٩٣.
٧) البغدادى: خزانة الأدب ١٠|١٦٦.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

## المطلب الخامس: وصل (عَلُ) بهاء السَّكت:

شذَّ وصل هاء السكت " بما حركته البنائية غير لازمة، كقولهم في: من عل من عله"(١)، وبدا ذلك في قول أبي ثروان:

-يا رُبَّ يـومٍ لـيَ لا أُظَلَّلُهْ أُرْمَضُ من تَحتُ وأُضْحَى من عَلُهْ (٢).

ووجه شذوذه أن حركة (عل) حركة بناء عارضة وليس ببناء لازم؛ حينئذٍ لا يصح الوقف عليه بهاء السَّكت، لقطعها عن الإضافة، فهي كـ(قبل) و(بعد)(٣).

---

١) ابن عقيل: بهاء الدين (ت ٧٦٩ه): شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك- ت. محمد محي الدين عبد الحميد- دار التراث- القاهرة- ط٢٠- ١٩٨٠م. ج٤|ص١٨٠، وينظر في هذا المعنى: المكودي: أبو زيد عبد الرحمن (ت ٨٠٧ه): شرح المكودي على الألفية- تحقيق. د. عبد الحميد هنداوي- المكتبة العصرية- بيروت- ٢٠٠٥م. ص٣٥٩-٣٦٠، الأزهري: التصريح ٢|٦٣٦.

٢) ينظر: المرادي: أبو محمد بدر الدين(ت٧٤٩ه): توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك-تحقيق. د. عبد الرحمن علي سليمان- دار الفكر العربي- ط١- ٢٠٠٨م. ج٣|١٤٨٨، ابن الوردي: زين الدين أبو حفص(ت ٧٤٩ه): تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة- تحقيق.د. عبد الله الشلال- مكتبة الرشد-الرياض- ط١-٢٠٠٨م. ج٢|ص٧٢٠، ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب ١|٢٠٥، ابن عقيل: بهاء الدين( ت ٧٦٩ه): المساعد على تسهيل الفوائد- تحقيق. د. محمد كامل بركات-دار الفكر- دمشق- ط١- ١٤٠٥ه. ج٤|ص٣٢٧، ناظر الجيش: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد- ٧|٣٢٢٨، المكودي: شرح المكودي ٢|٣٦٠، الأشموني: شرح الأشموني ٢|٣٠، الأزهري: التصريح ٢|٦٣٦، الصبان: حاشية الصبان ١|٤٠٧، الزبيدي: تاج العروس ٣٩|٩١.

٣) ينظر في هذا المعنى: المرادي: توضيح المقاصد والمسالك ٣|١٤٨٨، ابن عقيل: المساعد على تسهيل الفوائد ٤|٣٢٨، الأشموني: شرح الأشموني ٢|٣٠، الأزهري: التصريح ٢|٦٣٦.

وقد ذكر ابن هشام الأنصارى (ت ٧٦١ه) أنَّ الهاء فى قوله (علُــه) للسَّكت بدليل أنه مبنى، ولا وجه لبنائه لو كان مضــافا، ومتــى أُريــد بــه المعرفة كان مبنيا على الضم؛ تشبيها له بالغايات، كما فى هــذا البيــت؛ إذ المراد فوقية نفسه؛ لا فوقية مطلقة، والمعنى أنه تصيبه الرمضاء من تحته وحر الشمس من فوقه"(١)، وقــد أيَّــد كلامــه الأشــمونى (ت ٩٢٩ه)(٢)، والصبان (ت١٢٠٥ه)(٣)، كما أشار لذلك الزبيدى (ت ١٢٠٥ه)(٤).

١) ابن هشام الأنصارى: مغنى اللبيب ١|٢٠٦.
٢) الأشمونى: شرح الأشمونى ٢|١٧٢.
٣) الصبان: حاشية الصبان ١|٤٠٧.
٤) الزبيدى: تاج العروس: ٣٩|٩١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

**المطلب السَّادس**:(**عَلُ**) **بين الإعراب والبناء**:

(عَل) من حيث الإعراب والبناء، لها حالتان:

الأولى: البناء على الضَّم، إن كان معرفة مفردًا ونويت المضاف إليه بمعناه دون لفظه تشبيهًا له بالغايات، فـ " أصله أن ينطق بهن مضافات، فلما اقتطع عنهن ما يضفن إليه وسكت عليهن صرن حدودا ينتهى عندها؛ فلذلك سمين غايات، وإنما يبنين إذا نوى فيهن المضاف إليه وإن لم ينو فالإعراب"(١)، نحو: (نزلت من علُ)، تريد: من فوق شيءٍ مُعيَّن، فالمقصود به علو معلوم مخصوص، أو بمعنى آخر: قصدت لها مكانا مُعيَّنا، فأما بناؤها؛ فلأن هذه الظروف حقُها أن تكون مضافة؛ لأنها من الأسماء الإضافية التى لا يتحقّق معناها إلَّا بالإضافة، .. فلما حُذف ما أُضيفت إليه مع إرادته، واكتُفى بمعرفة المخاطب عن ذكره، وفُهم منها بعد الحذف ما كان مفهوما منها قبل الحذف، صارت بمنزلةِ بعض الاسم؛ لأن المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد، وبعضُ الاسم مبنى لا يستحِق الإعرابَ...، وإنما تكون مبنية إذا قُطعت عن الإضافة"(٢).

وقد ذكر الأصبهانى (ت ٥٣٥ه) أقوال البصريين والكوفيين التى ذكرت فى ضم (قبل وبعد) وما شابهها، فقال: فأما الضم ففيه أربعة أقوال: أحدها: أنهما لما قطعتا من الإضافة جعلتا غايتين فأعطيتا غاية الحركات وهى الضمة.

---

١) الزمخشرى: المفصل فى صنعة الإعراب ١|٢١٠، وينظر-أيضا-: ابن يعيش: شرح المفصل المفصل ٣|١٠٤.

٢) ابن يعيش: شرح المفصل ٣|١٠٤-١٠٥.

والثانى: أنّه لما كان لهما فى الأصل تمكن بُنيا على الضم إشعارًا بذلك، كما فعلوا بالمنادى...

والثالث: أنّ الضم لا يدخلهما فى حال الإعراب، وإنما يدخلهما الفتح والكسر فى النصب والجر، فلما بنوهما أعطوهما حركة لا تكون لهما فى حال تمكنهما.

والرابع: أنهما لما قُطِعتا من الإضافة ضعفتا فقويتا بالضمة.

فهذه أربعة أقوال للبصريين. فأما الكوفيون فلهم قولان:

أحدهما: أنهما لما تضمنتا معناهما فى أنفسهما ومعنى المضاف إليه قويتا بالضمة، وهذا قول الفراء..

والقول الثانى: أنهما لو فتحتا لأشبهتا حالهما متمكنتين، ولو كسرتا لأشبهت المضاف إلى المتكلم، فأما السكون فلا سبيل إليه؛ لأنّ ما قبلهما ساكن. فلم يبقَ إلا الضم فأعطيتاه، وهذا قول هشام"(١).

والحالة الثانية: جرِّه لفظًا بـ(مِنْ) على أنَّه معرب، وذلك إن أردت التنكير فحذفت المضاف إليه فينون ويصرف، نحو: نزلت من علٍ، تريد: من مكان عال غير معلوم ولا مخصوص، فالعلو مجهول غير معروف، أو بمعنى آخر لا تدل على مكان مُعيَّن (٢).

---

١) الأصبهانى: إسماعيل بن محمد (ت ٥٣٥هـ): إعراب القرآن- تقديم. فائزة بنت عمر المؤيد- فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية- الرياض- ط ١- ١٩٩٥م. ج١ص٣٠٢-٣٠٤.

٢) ينظر فى هذا المعنى: المبرد: الكامل فى اللغة والأدب ٤|٥٦، السيرافى: شرح كتاب سيبويه ١|٨١، ابن يعيش: شرح المفصل ٣|١٠٤-١٠٦، ٣|١١١-١١٢، القرافى: العقد المنظوم فى الخصوص والعموم ١|٤٢١، ابن منظور: لسان العرب ٣|٨٩، ابن هشام الأنصارى: مغنى اللبيب ١|٢٠٥-٢٠٦، ابن عقيل: شرح ابن عقيل ٣|٧٤، ناظر الجيش: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ٧|٣٢٢٧، البغدادى: خزانة الأدب ٢|٣٩٦.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقد أشار السيرافى (ت ٣٦٨هـ) إلى أنه " إذا كان (عل) فى تقدير مضاف إلى معرفة كان مبنيا على الضم، وإن كان فى تقدير مضاف إلى منكور كان معربا"([1]).

١) السيرافى: شرح كتاب سيبويه ١|٨١، وينظر: ابن هشام: مغنى اللبيب ١|٢٠٥-٢٠٦.

**المطلب السَّابع: شبه المُنادى: ( النَّكرة المقصودة ) لـ( عَل ) فى البناء على الضَّم:**

(عل) ممَّا لا يُضاف أصلا، وإذا كان المقصود به عُلوًّا معلومًا بنوه على الضَّم، ... كذلك هذا المنادى لما كان مضافهُ منصوبًا ضم مفرده، ألا ترى أنك تقول: يا عبد الله فتنصب، فإن لم تضف قلت: يا عبد ويا غلام فضممت، فكذلك التقدير فى كل مفرد"(١).

وقد ضموها عند البناء " لئلا يُتوهم أنّها معرفة؛ إذ الضمة غريبة منها. وقيل: حُركت بأقوى الحركات، وهى الضمة، لتكون كالعِوَض من حذفِ ما أُضيف إليه. وقيل: بُنيت على الضم لشَبَهها بالمنادى المفرد من نحو: يا زيدُ"(٢)، وقيل: لأن الضم لا يدخل الظروف بحق الإعراب وإنما يدخلها الإعراب النصب والخفض، فيبنى على حركة ليست له"(٣).

فـ"مثل قولهم: (مِنْ عَلُ) قولهم: يا حَكَمُ، حُرِّك فى حال البناء ولم يسكَّن، لجَرْيه متمكنًا فى غير هذا الموضع كجرى (عَلُ) متمكنًا فى قولك: مِنْ عَلٍ"(٤).

---

١) ابن السراج: أبو بكر محمد بن سهل (ت٣١٦هـ): الأصول فى النحو- تحقيق.د. عبد الحسين الفتلى- مؤسسة الرسالة -بيروت- ط٣- ١٩٨٨م. ج١|ص٣٣٣، وينظر- أيضا- : الزجاجى: عبد الرحمن بن إسحاق (ت ٣٣٧هـ): مجالس العلماء- تحقيق. عبد السلام هارون- مكتبة الخانجى- القاهرة-ط٢-١٩٨٣م. ج١|ص١٦٨.

٢) ابن يعيش: شرح المفصل ٣|١٠٥، وينظر فى هذا المعنى: الشاطبى: المقاصد الشافية ١|١٢١.

٣) الشيبانى: شرح المعلقات التسع ١|١٦٢.

٤) الفارسى: التعليقة على كتاب سيبويه ١|٢١-٢٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وخلاصة القول فإنَّ (عَلُ) يشبهها المُنادى النكرة المقصودة فى النِّداء، مثل: (يا رجل) بخلاف (يا رجلا) فإنَّ (رجلا) الأولى مقصودة، وهى معرفة بالقصد، وتسمى النكرة المقصودة، بخلاف الثانية فإنها غير مقصودة، ولذا فهى نكرة، فالمعرفة بالقصد فى النداء مبنية على الضم"(١).

"وكذا إن قلت (سقط من علُ) فإن المعنى أنه سقط من علو مخصوص، بخلاف ما لو قلت (سقط من علٍ) فإن المعنى سقط من مكان عال غير معلوم "(٢).

١) د. فاضل صالح السامرائى: معانى النحو- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- الأردن- ط١-٢٠٠٠م.ج٣|ص١٤٢.

٢) د. فاضل صالح السامرائى: معانى النحو ٣|١٤٣.

**المطلب الثَّامن: الفرق بين بناء (عَل) وبناء (لَهْ) من قولهم: (لهْ أبوك):**

يختلف بناء (عَل) عن بناء (لَهْ) من قولهم: (لهْ أبوك)، وقد " حكى قطرب (لهْ أبوك) بإسكان الهاء، وهذا صحيح فى القياس مستقيم؛ وذلك أنه لما وجب البناء، وحرك الأخير منه بالفتح لالتقاء السّاكنين، ثم حذف حرف اللين الواقع موضع اللام، كما حذف فى (يد) و (دم)، وبقى على حرفين زال التقاء الساكنين فبنى على السكون لزوال ما كان يوجب التحريك من التقاء الساكنين. ..لم يشبه هذا (عل) ، لأنَّ (عل) ونحوه مما يلحقه الإعراب والتمكن على اللفظ الذى هو عليه. و (لهْ) من قولهم: (لهْ أبوك)، لحقه الحذف من شىء لم يتمكن قط فى كلامهم فإذا كان كذلك لم يلزم أن يكون مثل (عل) لمفارقته لـ(عل) فى أنَّه لم يجر الاسم المحذوف هذا عنه متمكنًا، فلما كان كذلك صار بمنزلة حذفهم (مذ) فى (منذ) فى أنَّ المحذوف مبنى، كما أنَّ المحذوف منه كذلك، وفى أنَّ المحذوف أسكن لزوال ما كان له حرك بالحذف، وهو التقاء السَّاكنين"(١).

١) ينظر: الفارسى: أبو على (ت٣٧٧هـ): المسائل الحلبيات- تحقيق.د. حسن هنداوى-دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع- دمشق-ط١-١٩٨٨م. ص ١٠٤، الزجاج: على بن الحسين(ت٤٣٥ه): إعراب القرآن، تحقيق. إبراهيم الإبيارى، دار الكتب اللبنانية- بيروت- ط٤- ١٤٢٠ه.ج١|ص ١٤٦-١٤٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

## المطلب التَّاسع: (عَلُ) بين التَّعريف والتَّنكير:

تتنوع (عل) من حيث التعريف والتَّنكير إلى معرفة ونكرة، فإنْ أُريد بـ(عل) المعرفةُ كان مبنيًّا على الضَّمِّ كـ(قبل) و(بعد) تشبيهًا له بالغايات، لأنه يريد به شيئًا مخصوصًا أو زمنًا أو مكانًا معلومًا للمخاطب، وإن أُريد به النَّكرةُ كان مُعْرَبًا مجرورًا بمن فنونته وصرفته إذا لم ترد أمرًا معلومًا (١).

و" إذا أُفرد معرفة بُنى، وقد كان له حالةُ تمكُّن، وكذلك (قَبْلُ)، و(بَعْدُ).. وكذلك بقيةُ الظروف...، وقال [من الرجز]:

-يا رُب يوم لى لا أظللُه  أرْمَضُ مِنْ تَحْتُ وأضْحَى مِن عَلُه"(٢).

" فإن قال قائل: وكيف يستوى معناهما على اختلاف تقديرهما، وأحدهما معرفة والآخر نكرة؟ قيل له: هذا جائز وله نظائر فى العربية، منها أن (غدا) منكور ويعرف به اليوم والذى يلى يومك حتى لا يظن السامع غيره، وكذلك أسماء ساعات اليوم، نحو: (عتمة) و(عشيّة) متى ما ذكرت شيئا منها كان المعنى مصروفا إلى يومك دون سائر الأيام، فإن كن نكرات فيستوى فى فهم المخاطب: آتيك غدا، وآتيك الغد، وآتيك العشى، وآتيك عشيا، وكذلك (عتمة)، وإن كان تقديرهما مختلفا، وكذلك القول فى (عل)"(٣).

---

١) ينظر فى هذا المعنى: المبرد: الكامل فى اللغة والأدب ٤|٥٦، شرح كتاب سيبويه ١|٨١-٨٣، ابن يعيش: شرح المفصل ٣|١٠٥، ١١٢، ابن هشام: مغنى اللبيب ١|٢٠٥-٢٠٦، ناظر الجيش: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ٧|٣٢٢٧، العينى: المقاصد النحوية ٣|١٥٩-١٦٠، البغدادى: خزانة الأدب ٢|٣٩٦، شرح أبيات مغنى اللبيب ٣|٣٧٣.

٢) ابن يعيش: شرح المفصل ٣|١٠٦.

٣) السيرافى: شرح كتاب سيبويه ١|٨٢.

## المطلب العاشر: (عَلُ) بين الإضافة والقطع:

يرى معظم النُّحاة أنَّ (عل) لا تستعمل مضافة، وأنَّ المضاف إليه قد حذف ونوى معناه، فهى مقطوعة الإضافة لفظا لا معنى، إذ المضاف إليه موجود فى الذهن محذوف فى الكلام (١).

وقد حذف المضاف إليه نحو قولهم: جئت من علُ، أى: من أعلى كذا، وقوله:

-فملَّك بالليط الذى تحت قِشرها كغِرقئِ بَيْضٍ كنَّه القَيْضُ من علُ.

فأما قوله: - كجُلْمود صخر حطَّه السيلُ من عِل. فلا حذف فيه لأنه نكرة، ولذلك أعربه، فكأنه قال: حطه السيل من مكان عالٍ (٢).

إذ " يحذف المضاف إليه، ويورد المحذوف مضافا إليه اسم تابع للمضاف الأول... وإن لم يورد فلا يحذف إلا مما هو دال على أمر نسبى لا يتم إلا بغيره، كـ(قبل) و (بعد) وأخواتهما المذكورة، و(كل)، و (بعض)، و(إذ)، ومع هذا، لا يحذف إلا إذا قامت قرينة على تعيين ذلك المحذوف"(٣).

وقد ذهب أحد الباحثين المعاصرين إلى أنه ليس ثمة مضاف إليه محذوف، كما ذهب إليه النحاة، وإنما هو فى الحقيقة ظرف معرف بالقصد، أى: ظرف

---

١) ينظر فى هذا المعنى: ابن جنى: الخصائص ٢|٣٦٣-٣٦٤، السيرافى: شرح كتاب سيبويه ١|٨٠-٨١، ابن يعيش: شرح المفصل ٣|١١١، الاستراباذى: شرح الرضى على الكافية ٣|١٦٧-١٦٨، ابن هشام الأنصارى: جمال الدين أبو محمد (ت٧٦١ه): شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب- تحقيق.عبد الغنى الدقر- الشركة المتحدة للتوزيع- دمشق- ط١- ١٩٨٤م. ج١|ص ١٣٩-١٤٠، ناظر الجيش: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ٧|٣٢١٠، الأزهرى: التصريح ١|٧٢٥، الصبان: حاشية الصبان ١|٤٠٧، ٢|٤٠٤.

٢) ينظر: ابن جنى: الخصائص ٢|٣٦٣-٣٦٤.

٣) الاستراباذى: رضى الدين محمد بن الحسن (٦٨٨ه): شرح الرضى على الكافية- تحقيق.أ.د. يوسف حسن عمر-جامعة قار يونس- ليبيا- ١٩٧٥م.ج ٣|ص١٦٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

معلوم للمتكلم، أو للمخاطب فقوله تعالى: {ومِن قبل مَا فرَطتُم فِى يُوسف} (سورة يوسف: ٨٠) يدل على أن ذلك الزمان معلوم للمخاطبين.

وهذا يتضح فيما لا تصح إضافته، وهو (عل) فإن (عل) مما لا يضاف أصلا، وقد ذكروا أنه إذا كان المقصود به علوا معلومًا بنوه على الضم وإلا أعربوه...، وكذلك الأمر فى سائر أخواتها، فإنها إذا كانت معلومة بالقصد لا بإضافة كانت مبنية على الضم وإلا كانت معربة...، فعلى هذا يكون الأمر كما يأتى:

إن هذه الظروف إذا لم تضف كانت نكرة لا تدل على زمان أو مكان معين، وإن أضفتها كانت مقيدة بذلك المضاف إليه تخصيصا أو تعريفا، وإن بنيتها على الضم كان المعنى أنك قصدت بها زمانا معينا أو مكانا معينا فأشرت إليه...، وكذا إن قلت: (سقط من علُ) فإن المعنى أنه سقط من علو مخصوص، بخلاف ما لو قلت (سقط من علِ) فإن المعنى سقط من مكان عال غير معلوم"([1]).

١) د. فاضل السامرائى: معانى النحو ٣|١٣٩-١٤٢.

**المطلب الحادى عشر: (عَلُ) بين التَّنوين وعدمه:**

(عل) حركوه، لأنهم يقولون: من عل فيجرونه"(١)، " وقول: فيجرونه، أى: فينونونه ويصرفونه "(٢)، وقد وردت (علُ) منونة وغير منونة فى قول امرىء القيس:

-مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقبلٍ مُدْبِرٍ مَعاً كجُلمودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيلُ من عَلِ.

فهذا مخفوض، وإن شئت نوَّنت، وإن شئت لم تنون على نيتك"(٣).

والتنوين فى (عل) نوعان، أشار إليهما البغدادى (ت ١٠٩٣ه) بقوله: " ومن كان من العرب لغته تنوين أواخر الأبيات، نحو قوله: أقلّى اللّوم عاذل والعتابن...، فإنه إذا نون بيت أوس فقال: كغرقئ بيضٍ كنَّه القيض من علن، فالتنوين عنده ليس تنوين الصرف، كالذى فى قوله: رأيت زيدًا، ومررت بجعفر، ألا ترى أن هذا التنوين إنما يلحق فى الصحيح حركات الإعراب، وضمة اللام من قوله: (كنه القيض من عل) إنما هى ضمة بناء، فالتنوين فيه إذن هو التنوين اللاحق للفعل فى (أنهجن)...، وأما التنوين من قوله: كجلمود صخر حطَّه السَّيل من عل، فينبغى أن يكون تنوين الصرف، لأن الحركة قبل حركة إعراب، ولا أنكر-أيضًا- أن يعتقد فيه أنه تنوين الإنشاد اللاحق للفعل، ومع لام المعرفة والمضمر على ما قدمناه، والوجه هو الأول"(٤).

---

١) سيبويه: أبو بشر عمرو (ت ١٨٠هـ): كتاب سيبويه- تحقيق. عبد السلام هارون- دار الجيل- بيروت- د.ت. ج١|ص٨٣.

٢) السيرافى: شرح كتاب سيبويه ١|٨٣.

٣) الفراء: معانى القرآن ٢|٣٢١.

٤) البغدادى: شرح أبيات مغنى اللبيب ٣|٣٧٣-٣٧٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

## المبحث الثَّانى:

## (عل) فى شعر مُحرَّم وجُبران:

بلغ عدد مواضع (عل) الواردة فى شعر الشَّاعرين | أحمد محرم وجبران خليل جبران (٣٨ موضعًا) ثمانية وثلاثين موضعًا، منها (١٢ موضعًا) اثنا عشر موضعًا فى شعر مُحرَّم، و(٢٦ موضعًا) ستة وعشرون موضعًا فى شعر جبران، وقد أمكن تصنيفها إلى عشرة مطالب، تفصَّل على النحو الآتى:

### المطلب الأوَّل: (مِن عل) مضمومة اللام غير منونة:

ورد هذا المطلب فى موضع واحد، ظهر فى قول محرم عندما عبَّر عن فرح النِّساء والعذارى بمقدم الرَّسول- ﷺ- للمدينة بقوله:

١ - هُنَّ العذارَى المؤمناتُ أقمنَهُ عِيدًا تُحيِّيه الملائكُ مِنْ عَلُ(١).

إذ وردت (عَلُ) محذوفة اللام بمعنى: (فوق) فى قوله "عيدا تحييه الملائك من عَلُ"، والعلو هنا علو معروف، فالشَّاعر يقصد علوًّا من مكان مخصوص معلوم للمخاطب وهو السماوات العلا، ومن ثَمَّ جاءت معرفة مفردة فى محل جر بحرف الجر (مِنْ) المُتعلِّق مع (عل) بالفعل المضارع المبنى للمعلوم "تحييه ".

---

١) البيت من الكامل، أحمد محرم (ت ١٣٦٤ه): ديوان مجد الإسلام أو الإلياذة الإسلاميَّة- تصحيح. محمد الجيوشى- مكتبة دار العروبة- القاهرة- ١٩٨٣. ٤| ١٨.

## المطلب الثانى: (مِن عَلِ) مكسورة اللام غير منونة:

جاء هذا المطلب فى خمسة مواضع، يمثلها قول مُحرّم–أيضًا– عندما كان يتحدث عن موت أم سعد بن عبادة وهو غائب مع النَّبـــى- ﷺ- فـــى الغزوة، فلمَّا رجع بعد شهر من وفاتها صلّى على قبرها، فعبَّر عن ذلك الشَّاعر بقوله:

١- رواكِ ربُّ النَّاسِ من سرحةٍ (١) ألقى عليها ظِلَّهُ مِنْ عَلِ (٢).

حيث وردت (عَلِ) محذوفة اللام بمعنى: (فوق) أو (من مكان عـــال) فى قوله" ألقى عليه ظلَّه من عَلِ"، والعلو علو مجهول، فالشَّاعر يقصد علوًّا من مكان غير مخصوص ولا معلوم للمخاطب، ومن ثَمَّ فهى نكـــرة مبهمـــة جاءت معربة مجرورة بحرف الجر (مِنْ) المُتعلِّق مع (علِ) بالفعل الماضـــى المبنى للمعلوم: "ألقى".

ويُلحظ على هذا المطلب ما يأتى:

تنوُّع صور الفعل المُتعلِّق به (علِ) مع حرف الجرّ قبلها بين:

- الفعل الماضى المبنى للمعلوم، كما فى الشَّاهد الأوَّل.
- الفعل المضارع المبنى للمعلوم، واتَّضح فى قول مُحرَّم عندما كان يتحدَّث عن خالد بن الوليد– رضى الله عنه– حينما بعثه أبو بكـــر – رضـــى الله عنه– إلى الأكيدر بعدما ارتدَّ فقتله، فعبَّر عن ذلك مُحرَّم بقوله:

---

١) سرحة: شجرة عظيمة.

٢) البيت من السريع، أحمد محرم: ديوان مجد الإسلام أو الإلياذة الإسلاميَّة ٥|١٢٥، وينظر– أيضا–: (الديوان نفسه ٥|٣٢٨)، (مجموعة من المؤلفين: الموســوعة العالميـــة للشـــعر العربى–موقع أدب–د.ت. ٥|٥٤٩٣٣، ٢٧|٥٣٨٦٨، ٤|٧٤٣١٤).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢- ومُرْ بالأكيدرِ يَقذِفْ به إليك على كِبرِه مِن عَلِ (١).

- الفعل المضارع (فعل الشَّرط)، وظهر فى قول جُبران فى قصيدة عنوانها: " هل كان حين قُتِلتَ سَلْب السَّالبِ":

٣-لَوْلاَ تَنَزَّلَتِ البَرَاءَةُ مِنْ عَلٍ مَا رَدَّ عَنْكَ القَبْرُ غَيْبَةَ غَائِبِ (٢).

١) البيت من المتقارب، أحمد محرم: ديوان مجد الإسلام أو الإلياذة الإسلاميَّة ٥| ٣٢٨.

)٢البيت من الكامل، مجموعة من المؤلفين: الموسوعة العالمية للشعر العربى ٤|.٧٤٣١٤

## المطلب الثالث: (مِن عَلٍ) مكسورة اللام مع التَّنوين:

بدا هذا المطلب فى عشرين موضعًا، يمثلها قول مُحرَّم عندما نزل الرُّوح بالآيات يبرّئ السَّيدة عائشة- رضي الله عنها-، فعبَّر عن ذلك بقوله:

١- مرحبًا بالرُّوحِ يُلقى مِنْ عَلٍ رحمةُ الله تُغيثُ المؤمنين (١).

جاءت (عَلٍ) محذوفة اللام بمعنى:(فوق) أو (من مكان عال) فى قوله: "مرحبا بالروح يلقى من علٍ"، وهذا العلو علو مجهول، فالشَّاعر يقصد علوًّا من مكان غير مخصوص ولا معلوم للبشر، ومن ثَمَّ فهى نكرة مبهمة جاءت معربة مجرورة بحرف الجر (مِنْ) المُتعلِّق مع (علٍ) بالفعل المضارع المبنى: "يُلقى".

ويُلحظ على هذا المطلب ما يأتى:

تنوَّع صور الفعل المُتعلِّق به (علٍ) مع حرف الجرّ قبلها بين:

- الفعل المضارع المبنى للمعلوم، كما فى الشَّاهد الأوَّل.
- الفعل الماضي المبنى للمعلوم، واتَّضح فى قول جُبران فى قصيدة عنوانها: " يا عائدا برعاية الرحمن":

٢- نَزَلَتْ سَفِينَتُكَ الصَّغِيرَةُ مِنْ عَلٍ تُزْجَى بِرَحْمَةِ رَبِّكَ المَنَّانِ (٢).

---

١) البيت من الرمل، أحمد محرم: ديوان مجد الإسلام أو الإلياذة الإسلاميَّة ٧|١٤٥، وينظر – أيضا –: (المرجع نفسه ١٣|٦٠)، (مجموعة من المؤلفين: الموسوعة العالمية للشعر العربى ١٠|٥٣٢٣٥، ١٢|٥٣٣١٣، ٦| ٥٣٣٢٥، ١١|٥٣٥٤٦، ١٧|٥٣٥٤٩، ٤|٥٣٥٩٩، ٧٥| ٥٣٥٩٩، ٢٦|٥٣٧٤٦، ٨|٥٤٠٧٦، ٧|٥٤١٠٦، ٥|٥٤١٦٢، ٥٠| ٥٤٢٠٣، ١٠| ٥٤٢٦٥، ٢٠|٥٤٣٢٣، ٢٢| ٥٤٩٦٩، ٢١|٥٤٩٨٥، ٤١| ٥٥٠١٦، ٢٧|٥٥١٠١).

٢) البيت من الكامل، مجموعة من المؤلفين: الموسوعة العالمية للشعر العربى ٥٠|٥٤٢٠٣.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

-الفعل الماضى (فعل الشَّرط)، وظهر ذلك فى قول مُحرِّم فى قصيدة عنوانها:

" أَ أفاق ظالم نفسه فأنابا":

٣- وَإذا رَمى شُمَّ المَعاقِلِ مِن عَلٍ طارَت بِمُختَرِقِ الرِياحِ تُرابا(١).

- الفعل الماضى (جواب الشَّرط)، وبدا فى قول مُحرِّم- أيضًا- فى قصيدة عنوانها: "هتف الدَّليل وسار ركب النِّيل":

٤- مَن يدفعِ الطُّوفانَ أقبلَ من عَلٍ يستنُّ فى لُجَجٍ له وسُيولِ (٢).

-فعل الأمر المُتعاطف المُؤخَّر: وتجلَّى فى قول جُبران فى قصيدة عنوانها: "فى رضى المربوب والرَّبّ":

٥- مِنْ عَلٍ أَشْرِفْ وَبَشِّرْ إلى هَـؤلاءِ الآلِ والصَّحْبِ (٣).

-المبتدأ المؤخر: وتمثَّل فى قول جُبران-أيضا- فى قصيدة عنوانها: " ليس تغوى أمَّة فيها هُداة":

٦- وَمَنِ المُوْحَى إِلَيْهِ مِنْ عَلٍ مُطْلَقُ الإِنْصَافِ وَالرَّأْيُ البَتَاتُ (٤).

-الخبر: وظهر ذلك فى قول جبران -أيضًا- فى قصيدة عنوانها: " تحقَّق وعد الله والله أكبر":

٧- سَلُوهُمْ فَهُمْ أَشْهَادُنَا اليَوْمَ مِنْ عَلٍ وَأَرْوَاحُهُمْ تَرْنُو إِلَيْنَا فَتُبْشِرُ (٥).

تنوُّع حروف الجر الدَّاخلة على(عَلٍ) بين:

---

١) البيت من الكامل، مجموعة من المؤلفين: الموسوعة العالمية للشعر العربى ٢٢|٥٤٩٦٩.
٢) البيت من الكامل، الموسوعة السابقة ٤١|٥٥٠١٦.
٣) البيت من المديد، الموسوعة نفسها ٢٠|٧٤٣٢٣.
٤) البيت من الرمل، الموسوعة نفسها ١٢|٥٣٣١٣.
٥) البيت من الطويل، الموسوعة نفسها ١١|٥٣٥٤٦.

-(فى)، كما فى الشَّاهد الأوَّل.

-(إلى)، وبدا فى قول جُبران فى قصيدة عنوانها: " مَنْ بذلُه بذل الشَّباب":

٨- أَلنَّاظِرَاتُ إلى علٍ أَلصَّابِرَاتُ عَلَى العَذَابِ([1]).

**المطلب الرَّابع**: (**مِن عَلْوُ**) **بسكون اللام وضم الواو**:

تجلَّى هذا المطلب فى موضع واحد، بدا فى قول جُبران فى قصيدة عنوانها:" عليك سلام ماريانا ورحمة ":

١- على أَنَّ وحْيًا من عَلْوُ جَاءَها يُبشرُ أَيقاظَ النفُوسِ ويُنذِرُ([2]).

حيث أتت (عَلْوُ) وهى إحدى اللغات الواردة فى (عل)، تامَّة لم يحذف منها شىء، ومعناها: (فوق) فى قوله: "على أَنَّ وحْيًا من عَلْوُ جَاءَها "، وهذا العلو علو مُعيَّن معروف، فالشَّاعر يقصد علوًّا من مكان مخصوص معلوم للمخاطب، وهو السَّموات العلا، ومن ثَمَّ فهى معرفة مفردة فى محل جر بحرف الجر(مِنْ) المُتعلِّق مع (عَلْوُ) بالفعل الماضى المبنى للمعلوم بعدها:" جاء ".

١) البيت من الكامل المجزوء، الموسوعة نفسها ١٠|٥٣٢٣٥.

٢) البيت من الطويل، مجموعة من المؤلفين: الموسوعة العالمية للشعر العربى ١٥|٥٣٥٨٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

**المطلب الخامس: (مِن عُلْوٍ) بسكون اللام وكسر الواو مع التَّنوين:**

ظهر هذا المطلب فى موضع واحد، ظهر فى قول جُبران فى قصيدة عنوانها:" ربَّة النِّيل والجمال المصون ":

١- لَمْ تكُونى سِوَى شَمائِلَ مِنْ عُلْوٍ تَراءَت فِى شِبْهِ مَاءٍ وَطِينِ(١).

حيث أتت (عُلْوٍ) تامَّة لم يحذف منها شىء، ومعناها: (من فوق) أو(من مكان عال) فى قوله: "لمْ تكُونى سِوَى شَمائِلَ مِنْ عُلْوٍ"، وهذا العلو علو مجهول غير معلوم، فالشَّاعر يقصد علوًّا من مكان غير معيَّن لا يعلمه أحد، ومن ثَمَّ فهى نكرة مبهمة، جاءت معربة مجرورة بحرف الجر(مِنْ) المُتعلِّق معها بالفعل المضارع الناقص الناسخ المنفى" لم تكونى ".

١) البيت من الخفيف، مجموعة من المؤلفين: الموسوعة العالمية للشعر العربى ٢٠|٥٤١٤٢.

**المطلب السَّادس**: (**مِن عُلُوٍّ بضم اللام وكسر الواو مع التَّنوين والتَّضعيف**:

**تجلَّى هذا المطلب فى موضعين، يمثلهما قول جُبران فى قصيدة عنوانها: " أين أقطاب مصر والإعلام ":**

**١- فَازَ فيهَا بما تُرجِّيهِ نفْسٌ مِنْ عُلُوٍّ فَلمْ يَفُتْهُ سَنَامُ** (١).

**حيث أتت (عُلُوٍّ) تامَّة لم يحذف منها شىء، ومعناها: (من مكان عال) فى قوله: " تُرجيه نفسٌ من عُلُوٍّ"، وهذا العلو علو مجهول غير معلوم، فـ(عُلُوٍّ) لاتدل على مكان معيَّن يعلمه أحد، ومن ثَمَّ فهى نكرة مبهمة، جاءت معربة مجرورة بحرف الجر (مِنْ) المُتعلِّق معها بالفعل المضارع المبنى للمعلوم" تُرجى".**

---

١) البيت من الخفيف، مجموعة من المؤلفين: الموسوعة العالمية للشعر العربى ٦|٥٣٩٣٥، وينظر: (الموسوعة السابقة ١٥|٥٣٦٤٥).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

**المطلب السَّابع: (مِن علَى) بفتح اللام:**

جاء هذا المطلب فى موضع واحد، تجلَّى فى قول جُبران فى قصيدة عنوانها:" هل لشعرى وأنت منه مرادى ":

١- هَلْ لِشعْرى وَأَنْتَ منْهُ مُرَادى وَصْفُ حَالَيْكَ مِنْ عَلَى وَانْفرَاد (١)

حيث أتت (عَلَى) وهى إحدى اللغات الواردة فى (عل)، ومعناها: (أعلى) فى قوله: " وصف حاليك من علَى"، وهذا العلو علو مجهول غير معلوم، ومن ثَمَّ فهى نكرة مبهمة، جاءت معربة مجرورة بحرف الجر (مِنْ) المُتعلِّق معها بالفعل المضارع المحذوف الذى دلَّ عليه السِّياق، وتقديره:" يجوز ".

١) البيت من الخفيف، مجموعة من المؤلفين: الموسوعة العالمية للشعر العربى ١|٧٦١١٩.

**المطلب الثَّامن: (من على) بفتح اللام وفتح الألف مع التَّنوين:**

بدا هذا المطلب فى موضع واحد، بدا فى قول جُبران فى قصيدة عنوانها:" هل الحُرَّة الزَّهراء جاءت على وعد":

١- يَدِينُ لَهُ عَاصِى المَآرِبِ مِنْ عُلَىً وَيَدْنُو لَه قَاصِى الرَّغَائِبِ مِنْ بُعْد(١).

حيث أتت (عُلَىً) بمعنى: (من فوق) فى قوله: " يَدِينُ لَهُ عَاصِى المَآرِبِ مِنْ عُلَىً "، وهذا العلو علو مجهول غير معلوم لا يعلمه أحد من البشر، ومن ثَمَّ فهى نكرة مبهمة، جاءت معربة مجرورة بحرف الجر (مِنْ) المُتعلِّق معها بالفعل المضارع المبنى للمعلوم: " يدين".

١) البيت من الطويل، مجموعة من المؤلفين: الموسوعة العالمية للشعر العربى ٤|.٥٣٣٥٨

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

**المطلب التَّاسع: (مِن عَالٍ) بكسر اللام مع التَّنوين:**

ظهر هذا المطلب فى ثلاثة مواضع، يُمثِّلها قول جُبران فـــى قصـــيدة عنوانها:" يا أديب الدُّنيا تُحييك مصر":

١- أنتَ عَين العقَاب تنظُر مِن عَالٍ فمَا فى العبَاب إن تَرن سر(١).

حيث أتت (عَالٍ) وهى إحدى اللغات الواردة في (عل) بمعنى: (فوق) أو (من كل مكان عال) فى قوله: " تنظر من عَالٍ"، وهذا العلو علو مجهـــول غير معلوم ولا مخصوص، ومن ثَمَّ فهى نكرة مبهمة جاءت معربـــة جُـــرَّت بحرف الجر (مِنْ) المُتعلِّق مع (عَالٍ) قبلها بالفعل المضارع المبنى للمعلوم " تنظر".

ويُلحظ على هذا المطلب ما يأتى:

تنوَّع صـــــور الفعـــل المُتعلِّق به (عـــال) مكسورة اللام مـــع التنوين مع حرف الجرّ قبلها بين:

- الفعل المضارع المبنى للمعلوم، كما فى الشَّاهد الأوَّل.

-الفعل الماضى المبنى للمعلوم، وظهر فى قول مُحرَّم عندما أرسل النبـــى- صلى الله عليه وسلم- عمرو بن أمية إلى النجاشى ليزوج أم حبيبة بنت أبى سفيان منه ففعل، وأمر النجاشى أن يحضر جعفر بن أبى ظالـــب ومـــن معـــه مـــن المسلمين حفل عقد الزَّواج، فعبَّر عن ذلك الشاعر بقوله:

---

١) البيت من الخفيف، مجموعة من المؤلفين: الموسوعة العالمية للشعر العربى ١٣|٥٣٦٣٤، وينظر -أيضا-: (الموسوعة السابقة ١٢|٥٣٧٧٩)، (أحمد محرم: ديوان مجد الإســـلام أو الإلياذة الإسلامية ٤|٢٤٢).

٢- جَمَعَ الأحبَّة والرِّفاقَ فأقبلوا مِنْ كُل عَالٍ فى الرجال مُمجَّدِ (١).

- الفعل المضارع المؤخر المبنى للمعلوم، وبدا فى قول | جُبران فى قصيدة عنوانها: " إن تستطع أنقذ فتاك ":

٣- سَلِّمْ إلى تِلْكَ الجَلاَلَةِ فَهْىَ مِنْ عَالٍ تَرَاكْ (٢).

- الفصل بين إحدى لغات (عل) وهو: (عَالٍ) وحرف الجر قبلها باسم يحمل دلالة العموم: (كل)، كما فى الشَّاهد الثَّانى.

---

٢)البيت من الكامل، أحمد محرم: ديوان مجد الإسلام أو الإلياذة الإسلامية ٢٤٢.

٢) البيت من الكامل المجزوء، مجموعة من المؤلفين: الموسوعة العالمية للشعر العربى ٥٣٧٧٩|١٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

**المطلب العاشر: (مِن أعْلَى) بسكون العين وفتح اللام:**

اتَّضح هذا المطلب فى ثلاثة مواضع، يُمثِّلها قول مُحرَّم فى قصيدة عنوانها:" فى حمى الحق ومن حول الحرم":

١- مِصرُ نَاجِى من فِلسطينَ الرُّبَى وابْعثِى صَوتَكِ مِن أعْلَى الهَرَمْ(١).

حيث أتت (أعْلَى) وهى إحدى اللغات الواردة فى (عل) ومعناها: (من فوق) فى قول الشاعر: " وابعثى صوتك من أعلى الهرم "، وهذا العلو علو معيَّن معلوم مخصوص، ومن ثَمَّ فهى معرفة جُرَّت بحرف الجر (مِنْ) المُتعلِّق مع (أعْلَى) بفعل الأمر قبلها الذى يحمل دلالة الحث على بعث الصَّوت من فوق الهرم: " ناجى ".

ويُلحظ على هذا المطلب ما يأتى:

تنوَّع صور الفعل المُتعلِّق به (أعْلَى) مع حرف الجرّ قبلها بين:

- فعل الأمر، كما فى الشَّاهد الأوَّل.

-الفعل الماضى المبنى للمعلوم، وبدا فى قول مُحرَّم -أيضًا- فى قصيدة عنوانها: " فزع الدُّجى لأنينه المتردّد":

٢- لبَّاهُ مِن أعلَى الكِنانَةِ أروَعٌ مَاضى العَزيمَةِ لَيسَ بَالمُتَرَدِّدِ(٢).

- الفعل المضارع المبنى للمعلوم المتعاطف على ما قبله، وظهر فى قول جُبران فى قصيدة عنوانها: " يا عائدا برعاية الرحمن ":

٣- الشَّرقُ يَعْرِفُ قَدْرَهُ وَيجِلُّهُ وَيَرَاهُ مِنْ أَعْلَى الذُّرَى بِمَكَانِ(٣)

---

١) البيت من الرمل، مجموعة من المؤلفين: الموسوعة العالمية للشعر العربى ٥٦|٥٥٠٦٨، وينظر -أيضا-: (الموسوعة السابقة ٦١|٥٤٢٠٣، ٢٩|٥٤٨٩٧).

٢) البيت من الكامل، الموسوعة نفسها ٢٩|٥٤٨٩٧.

٣) البيت من الكامل، الموسوعة نفسها ٦١|٥٤٢٠٣.

## الخاتمة

توصَّل البحث إلى مجموعة من النَّتائج، من أهمها:

١-(عَلُ) اسم بمعنى (فوق) أو (عال)، أو (أعلى).

٢- موافقة (عَل) لـــ (فوق) فى: إفادة معناها، وبنائها على الضَّم.

٣- مخالفة (عل) لـــ (فوق) فى أنَّ (عَل) لا تستعمل إلا مجرورة بـــ (مـــن) دائمًا، ولا تُستعمل مُضافة خلافا للجوهرى.

٤- (عَل) اسم مُستعمل محذوف اللام.

٥- تعدُّد اللغات الواردة فى (عَل) بين: (مِن عَلُ)، (مِن عَلِ)، (مِـــن عَـــلٍ)، (مِن عِلِ)، (مِن عِلُ)، (مِن عَلا)، (مِن عَلًا)، (مِن عَلْوْ)، (مِن عَلُوٌ)، (مِن عَلُوْه)، (مِن عَلْوَ)، (مِن عَلْوِ)، (مِن عَلْوٍ)، (مِن عَلْوُ)، (مِن عُلُو)، (مِـــن عَلِىْ)، (مِن عَلِىّ)، (مِن عَلَى)، (مِن عَالٍ)، (عاليك وعاليهم)، (مِن مُعالِ)، (مِن مُعالٍ)، ( مِن معالى )، (من معاليه)، (مِن أعلى)، و(مِن عُلونا).

٦- شذوذ وصل (عـــل) بما حركتـــه البنائيَّة عارضة (غير لازمة): (هـــاء السَّكت).

٧- لـــ(عَل) من حيث الإعراب والبناء حالتان: <u>الأولى:</u> البناء على الضَّم، إن كان معرفة مفردًا ونويت المضاف إليه بمعناه دون لفظـــه تشـــبيهًا لـــه بالغايات، <u>والثَّانية</u>: جرِّه لفظًا بـــ(مِنْ) على أنَّه معـــرب، وذلـــك إن أردت التنكير فحذفت المضاف إليه.

٨- وجود شبه بين (عل) والمُنادى (النَّكرة المقصود) يكمن فـــى أنَّ (عـــل) المبنيَّة على الضَّم يقصد بها زمان معيَّن، والمُنادى النَّكـــرة المقصـــودة مبنى على الضَّم فهو معرفة بالقصد- أيضًا-.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٩- الفرق بين بناء (عَل) وبناء (لَهْ) من قولهم: (له أبوك) أنَّ (عل) ممَّا يلحقه الإعراب والتَّمكن على اللفظ الذى هو عليه، و (له) من قولهم: (لهْ أبوك) لحقه الحذف من شىء لم يتمكن قط فى كلامهم، فإذا كان كذلك لم يلزم أن يكون مثل (عل) لمفارقته لـ(عل) فى أنه لم يجر الاسم المحذوف هذا عنه متمكنًا.

١٠- تنوع (عل) من حيث التعريف والتَّنكير إلى معرفة ونكرة، فإنْ أُريد بـ(عل) المعرفةُ كان مبنيًّا على الضَّمِّ كـ(قبل) و (بعد) تشبيهًا له بالغايات، وإن أريد به النَّكرة كان معربًا فنونته وصرفته.

١١- (عل) لا تستعمل مضافة، وأنَّ المضاف إليه قد حذف ونوى معناه، فهى مقطوعة الإضافة لفظا لا معنى، إذ المضاف إليه موجود فى الذهن محذوف فى الكلام، كما يرى معظم النُّحاة.

١٢- (عل) ظرف مُعرَّف بالقصد، أى: ظرف معلوم للمتكلم، أو للمخاطب، ومن ثمَّ فليس ثمة مضاف إليه محذوف بعد (عل)، كما يرى أحد الباحثين المعاصرين.

١٣- مجىء (عل) منوَّنة وغير منوَّنة.

١٤- تنوَّع أشكال (عل) ولغاتها الواردة فى شعر مُحرّم وجُبران بين: (مِنْ علُ)، (مِنْ علِ)، (مِنْ عَلٍ)، (مِن عَلْوُ)، (مِن عُلْوٍ)، (مِن عُلُوٍّ)، (مِن عَلَى)، (مِن عُلًى)، (مِن عَالٍ)، (مِن أعلى).

١٥- مجىء بعض لغات (عل) -فى شعر مُحرَّم وجُبران- التى لم يشر إليها اللغويون والنُّحاة وغيرهم، نحو: (مِن عُلْوٍ)، (مِن عُلُوٍّ)، (مِن عُلًى).

١٦- تنوُّع حروف الجـــــر الدَّاخلة على (عل) الواردة فى شعـــــــر مُحرَّم وجُبران بين: (فى)، و (إلى).

١٧- الفصل بين إحدى لغات (عل) وهو: (عَالٍ) وحرف الجر قبلها الـــواردة فى شعر مُحرّم باسم يحمل دلالة العموم: (كُلٍ).

١٨- مجىء إحدى لغات (عل) وهو: (أعلى) الواردة فى شعر مُحرَّم وجُبران مضافة إلى معرف بالألف واللام بعدها.

وبعد، فهذه أهم النَّتائج التى توصَّل إليها البحث. أسأل الله أن يجعلهـــا خالصة لوجهه الكريم.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

## المَصَادر والمَراجع:

### أولًا: النَّص الذى تقوم عليه الدِّراسة:


- أحمد محرم (ت ١٣٦٤ه):

١-ديوان مجد الإسلام أو الإلياذة الإسلاميَّة- تصحيح. محمد الجيوشى- مكتبة دار العروبة- القاهرة- ١٩٨٣.

- مجموعة من المؤلفين:

٢- الموسوعة العالمية للشعر العربى- موقع أدب- د.ت.


### ثانياً: المصادر والمراجع:


- الاستراباذى: رضى الدين محمد بن الحسن (ت ٦٨٨ه):

٣-شرح الرضى على الكافية- تحقيق.أ.د. يوسف حسن عمر-جامعة قار يونس- ليبيا- ١٩٧٥م.

- امرؤ القيس: جندح بن حجر بن الحارث (ت ٥٤٥ م):

٤- ديوان امرِئ القيس-دار المعرفة - بيروت-ط٢- ٢٠٠٤ م.

- الأزهرى: خالد بن عبد الله (ت ٩٠٥ه):

٥- التصريح بمضمون التوضيح- دار الكتب العلمية- بيروت- ط١- ٢٠٠٠م.

- الأشمونى: على بن محمد (ت ٩٢٩ه):

٦- شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك- دار الكتب العلمية- بيروت-ط١- ١٩٩٨م.

- الأصبهانى: إسماعيل بن محمد (ت ٥٣٥هـ):

٧-إعراب القرآن- تقديم. فائزة بنت عمر المؤيد- فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية- الرياض- ط ١- ١٩٩٥م.

• البغدادى: عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ه):
٨-خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب- تحقيق. عبد السلام هارون- مكتبة الخانجى- القاهرة- ط٤-١٩٩٧م.
٩-شرح أبيات مغنى اللبيب- تحقيق. عبد العزيز رباح وآخر- دار المأمون للتراث-بيروت-١٤١٤ه.
• ابن جنى: أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ه):
١٠-الخصائص، تحقيق. محمد على النجار- عالم الكتب- بيروت- د.ت.
• الجوهرى: إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ):
١١- الصحاح- دار العلم للملايين- بيروت- ط٢-١٩٩٠م.
• الخليل بن أحمد: أبو عبد الرحمن (ت ١٧٠ه):
١٢- كتاب العين- تحقيق. د. مهدى المخزومى وآخر- دار ومكتبة الهلال- بيروت-د.ت.
• الزبيدى: محمد بن محمد بن عبد الرازق (ت ١٢٠٥هـ):
١٣-تاج العروس من جواهر القاموس- تحقيق. مجموعة من المحققين- دار الهداية-بيروت-د.ت.
• الزجاج: على بن الحسين (ت٤٣٥ه):
١٤-إعراب القرآن، تحقيق. إبراهيم الإبيارى، دار الكتب اللبنانية- بيروت- ط٤- ١٤٢٠ه.
• الزجاجى: عبد الرحمن بن إسحاق (ت ٣٣٧هـ):
١٥-مجالس العلماء- تحقيق. عبد السلام هارون- مكتبة الخانجى- القاهرة- ط٢-١٩٨٣م.
• الزركلى: خير الدين (ت١٣٩٦هـ):
١٦- الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

• الزمخشرى: جار الله أبو القاسم محمود (ت ٥٣٨ه):
١٧-المفصل فى صنعة الإعراب-تحقيق. د. على بو ملحم-مكتبة الهلال - بيروت- ط١-١٩٩٣م.
• الزوزنى: حسين بن أحمد (ت ٤٨٦ه):
١٨-شرح المعلقات السبع- دار إحياء التراث العربى- ط١- ٢٠٠٢م.
• ابن السراج: أبو بكر محمد بن سهل (ت٣١٦هـ):
١٩- الأصول فى النحو- تحقيق.د. عبد الحسين الفتلى- مؤسسة الرسالة - بيروت- ط٣- ١٩٨٨م.
• ابن السكيت: أبو يوسف يعقوب (ت ٢٤٤ه):
٢٠-إصلاح المنطق- تحقيق. محمد مرعب- دار إحياء التراث العربى- بيروت- ط١-٢٠٠٢م.
• السيرافى: أبو سعيد (ت ٣٦٨ه):
٢١-شرح كتاب سيبويه- ت. أحمد حسن مهدلى وآخر- دار الكتب العلمية- بيروت- ط١- ٢٠٠٨م.
• السيرافى: يوسف بن أبى سعيد (ت ٣٨٥هـ):
٢٢-شرح أبيات سيبويه- ت. محمد على الريح هاشم- مكتبة الكليات الأزهرية- دار الفكر- القاهرة - ١٩٧٤م.
• السيوطى: جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١ه):
٢٣-المزهر فى علوم اللغة وأنواعها-تحقيق. فؤاد على منصور-دار الكتب العلمية- بيروت- ط١-١٩٩٨م.
• سيبويه: أبو بشر عمرو (ت ١٨٠هـ):
٢٤ -كتاب سيبويه- تحقيق. عبد السلام هارون- دار الجيل- بيروت- د.ت.

• ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت٤٥٨هـ):
٢٥ –المحكم والمحيط الأعظم–ت. عبد الحميد هنداوى– دار الكتب العلمية– بيروت–ط١–٢٠٠٠م.
٢٦– المخصص– تحقيق. خليل إبراهيم جفال– دار إحياء التراث العربى– بيروت– ط١– ١٩٩٦م.
• الصاحب بن عباد: إسماعيل بن عباد (ت٣٨٥ه):
٢٧–المحيط فى اللغة–عالم الكتب– بيروت–ط١–١٩٩٤م.
• الصبان: محمد بن على (ت ١٢٠٦ه):
٢٨–حاشية الصبان– دار الكتب العلمية–بيروت– ط١– ١٩٩٧م.
• ابن عقيل: بهاء الدين (ت ٧٦٩ه):
٢٩–شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك– ت. محمد محى الدين عبد الحميد– دار التراث– القاهرة– ط٢٠– ١٩٨٠م.
٣٠ –المساعد على تسهيل الفوائد– تحقيق. د. محمد كامل بركات– دار الفكر– دمشق– ط١– ١٤٠٥ه.
• العكبرى: أبو البقاء عبد الله (ت ٦١٦هـ):
٣١–إعراب لامية الشنفرى–ت. محمد أديب عبد الواحد– المكتب الإسلامى– بيروت–ط١– ١٩٨٤م.
٣٢–شرح ديوان المتنبى– تحقيق. مصطفى السقا وآخرين– دار المعرفة– بيروت– د.ت.
• أبو على الفارسى: الحسن بن أحمد (ت ٣٧٧ه):
٣٣–التعليقة على كتاب سيبويه– تحقيق.د. عوض بن حمد القوزى–مطبعة الأمانة– القاهرة–١٩٩٠م.
• العوتبى: سلمة بن مسلم (من نحاة القرن الخامس الهجرى):

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣٤-الإبانة فى اللغة العربية- تحقيق.د. عبد الكريم خليفة وآخرين-وزارة التراث القومى والثقافة- مسقط-ط١-١٩٩٩م.

- العينى: بدر الدين محمود (ت ٨٥٥ه):

٣٥-المقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الألفية، تحقيق. على محمد فاخر وآخرين- دار السلام- القاهرة-ط١-٢٠١٠م.

- ابن فارس: أبو الحسين أحمد (ت ٣٩٥ه):

٣٦-مقاييس اللغة- تحقيق. عبد السلام هارون- اتحاد الكتاب العربى- مصر-ط١-٢٠٠٢م.

- الفارسى: أبو على (ت ٣٧٧هـ):

٣٧-المسائل الحلبيات- تحقيق.د. حسن هنداوى-دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع- دمشق-ط١-١٩٨٨م.

- د. فاضل صالح السامرائى:

٣٨-معانى النحو- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- الأردن- ط١-٢٠٠٠م.

- الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧ه):

٣٩-معانى القرآن- تحقيق. أحمد يوسف النجاتى وآخرين- دار المصرية للتأليف والترجمة- مصر- ط١-د.ت.

- الفيروزآبادى: مجد الدين يعقوب (ت ٨١٧هـ):

٤٠-القاموس المحيط- تحقيق. مكتب تحقيق التراث- مؤسسة الرسالة- بيروت- ط٨- ٢٠٠٥م.

- القرافى: شهاب الدين أحمد (ت ٦٨٢هـ):

٤١-العقد المنظوم فى الخصوص والعموم- تحقيق. د. أحمد الختم عبد الله- دار الكتبى- مصر-ط١-١٩٩٩م.

• ابن قيم الجوزية: برهان الدين إبراهيم (ت ٧٦١هـ):
٤٢-إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك- تحقيق.د. محمد عوض السهلى- أضواء السلف-الرياض-ط١-١٩٥٤م.
• المبرد: محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ):
٤٣-الكامل فى اللغة والأدب- تحقيق. محمد أبو الفضل إبراهيم- دار الفكر العربى- القاهرة- ط٣- ١٩٩٧م.
• المجاشعى: على بن فضال (ت ٤٧٩ه):
٤٤ -فى معانى القرآن الكريم وإعرابه- تحقيق.د. عبد الله الطويل- دار الكتب العلمية- بيروت- ط ١-٢٠٠٧م.
• المرادى: أبو محمد بدر الدين (ت ٧٤٩ه):
٤٥-توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك-تحقيق.د. عبد الرحمن على سليمان- دار الفكر العربى-القاهرة- ط١- ٢٠٠٨م.
• المكودى: أبو زيد عبد الرحمن (ت ٨٠٧ه):
٤٦-شرح المكودى على الألفية- تحقيق. د. عبد الحميد هنداوى- المكتبة العصرية- بيروت- ٢٠٠٥م.
• ابن منظور: محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ):
٤٧- لسان العرب- دار صادر- بيروت- ط١- د.ت.
• ناظر الجيش: محمد بن يوسف (ت ٧٧٨ه):
٤٨-شرح التسهيل المسمى (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد) - تحقيق.د. على محمد فاخر وآخرين-دار السلام- القاهرة-ط١-١٤٢٨ه.
• ابن هشام الأنصارى: جمال الدين أبو محمد (ت ٧٦١ه):
٤٩ -أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك- تحقيق. يوسف البقاعى- دار الفكر-بيروت-د.ت.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٥٠ -شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب- تحقيق. عبد الغنى الدقر- الشركة المتحدة للتوزيع- دمشق- ط١-١٩٨٤م.

٥١-مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب- تحقيق. د. مازن المبارك وآخر- دار الفكر- بيروت-ط٦-١٩٨٥م.

- ابن الوردى: زين الدين أبو حفص (ت ٧٤٩ه):

٥٢- تحرير الخصاصة فى تيسير الخلاصة- تحقيق.د. عبد الله الشلال- مكتبة الرشد-الرياض- ط١-٢٠٠٨م.

- اليزيدى: أبو عبد الله محمد بن العباس (ت ٣١٠ه):

٥٣ -الأمالى، مطبعة جمعية دائرة المعارف- حيدر آباد- ط١- ١٩٣٨م.

- ابن يعيش: يعيش بن على (ت ٦٤٣هـ):

٥٤-شرح المفصل- دار الكتب العلمية- بيروت-ط١-٢٠٠١م.

# فهرس الموضوعات


| م | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| ١. | ملخص | ١٤٣١ |
| ٢. | Abstract | ١٤٣٢ |
| ٣. | المقدمة: | ١٤٣٣ |
| ٤. | المبحث الأوَّل: أحكام (عل) فى العربية: | ١٤٣٦ |
| ٥. | - المطلب الأوَّل: معنى (عَل). | ١٤٣٦ |
| ٦. | - المطلب الثَّانى: موافقة (عَل) لـ(فوق) ومخالفتها لها. | ١٤٣٧ |
| ٧. | - المطلب الثَّالث: أصل (عَل). | ١٤٤٠ |
| ٨. | - المطلب الرَّابع: اللغات الواردة فى (عَل). | ١٤٤٢ |
| ٩. | - المطلب الخامس: وصل (عَل) بهاء السكت. | ١٤٤٨ |
| ١٠. | - المطلب السَّادس: (عَل) بين الإعراب والبناء. | ١٤٥٠ |
| ١١. | - المطلب السابع: شبه المُنادى: (النَّكرة المقصودة) لـ(عَل) فى البناء على الضَّم. | ١٤٥٣ |
| ١٢. | - المطلب الثامن: الفرق بين بناء (عَل) وبناء (لَهْ) من قولهم: (له أبوك). | ١٤٥٥ |
| ١٣. | - المطلب التاسع: (عَل) بين التَّعريف والتَّنكير. | ١٤٥٦ |
| ١٤. | - المطلب العاشر: (عَل) بين الإضافة والقطع. | ١٤٥٧ |
| ١٥. | - المطلب الحادى عشر: (عَل) بين التَّنوين وعدمه. | ١٤٥٩ |
| ١٦. | المبحث الثَّانى: (عل) فى شعر مُحرَّم وجُبران: | ١٤٦٠ |
| ١٧. | - المطلب الأوَّل: (مِن عل) مضمومة اللام غير منونة. | ١٤٦٠ |
| ١٨. | - المطلب الثَّانى: (مِن عَلِ) مكسورة اللام غير منونة: | ١٤٦١ |
| ١٩. | - المطلب الثَّالث: (مِن عَلٍ) مكسورة اللام مع التَّنوين. | ١٤٦٣ |
| ٢٠. | - المطلب الرَّابع: (مِن عَلْوُ) بسكون اللام وضم الواو. | ١٤٦٥ |
| ٢١. | - المطلب الخامس: (مِن عُلْوٍ) بسكون اللام وكسر الواو مع التَّنوين. | ١٤٦٦ |
| ٢٢. | - المطلب السَّادس: (مِن عُلُوٍّ) بضم اللام وكسر الواو مع التَّنوين والتَّضعيف. | ١٤٦٧ |
| ٢٣. | - المطلب السابع: (مِن عَلَى) بفتح اللام. | ١٤٦٨ |

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X


| م | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| ٢٤. | - المطلب الثامن: (مِن على) بفتح اللام وفتح الألف مع التَّنوين. | ١٤٦٩ |
| ٢٥. | - المطلب التاسع: (مِن عَالٍ) بكسر اللام مع التَّنوين. | ١٤٧٠ |
| ٢٦. | - المطلب العاشر: (مِن أعْلَى) بسكون العين وفتح اللام. | ١٤٧٢ |
| ٢٧. | الخاتمة: | ١٤٧٣ |
| ٢٨. | المصادر والمراجع: | ١٤٧٦ |
| ٢٩. | فهرس الموضوعات: | ١٤٨٣ |


تم بحمد الله